بحقيقة الحال بانعم الهلال اى هلال رمضان فاحتمل كمال
شعبان ونقصانه نظرا الى قوله صلى الله عليه وسلم الشهر
هكذا وهكذا وهكذا وخنس بابهامه فى المرة الثالثة يعنى
تسعة وعشرين وقوله هكذا وهكذا وهكذا اى من غير خنس
يعنى ثلاثين فيشكل بوجود علة كغيم فى اليوم الثلاثين
اى رمضان هو او من شعبان او بغيم من رجب وكره فيه
اى يوم الشك كل صوم من فرض وواجب وصوم ردد
فيه بين نفل وواجب الا صوم نفل جزم به بلا تردد بينه
وبين صوم اخر فانه لا يكره لحديث السرار اذ لم يكن على وجه
لا يعلم العوام ذلك ليعتادوا صومه ظنا منهم زيادته
على الفرض واذا وافق معتاده فصومه افضل اتفاقا و
اختلفوا فى الافضل اذا لم يوافق معتاده قيل الافضل
الفطر احترازا لظاهر النهى وقيل الصوم اقتداء بعلى و
عائشة رضى الله عنهما فانهما كانا يصومانه وان ظهر انه
من رمضان اجزاه عنه اى عن رمضان ما صامه باى نية
كانت الا ان يكون مسافرا ونواه عن واجب اخر كما تقدم وان
ظهر من شعبان ونواه نفلا كان غير مضمون لدخوله لاسقاط
فى عزيمته من وجه وكراهة الواجب لصورة النهى كصلاته
فى ارض الغير وهو دون كراهته على انه من رمضان لعدم

التشبيه

التشبيه واما كراهة النفل مع الترديد فلانه ناو للفرض من وجه
وهو يقول ان كان غد من رمضان فعنه والا فتطوع وان ردد
الشخص فيه اى يوم الشك بين صيام وفطر كقوله ان كان من
رمضان فصائم والا فمفطر لا يكون صائما لانه لم يجزم لعزيمته
فاذا اظهر رمضانيته قضاه ثم شرع فى بيان تقديم الصوم
من غير شك على جهة الاحتياط فقال وكره صوم يوم او
يومين من اخر شعبان لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا
الشهر بيوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فيصومه
متفق عليه والمراد به التقدم على قصد ان يكون من رمضان
لان التقديم بالشئ على الشئ ان ينوى به قبل حينه واو
انه وقته وزمانه وشعبان ووقت التطوع فاذا صام عن
شعبان لم يات بصوم رمضان قبل زمانه واوانه فلا يكون
هذا نقدما عليه من فوائد شيخى العلامة شمس الامة محمد
المحبى رحمه الله تعالى لا يكره صوم ما فوقهما اى اليومين
كالثلاثة فما فوقها من اخر شعبان كما فى الهداية والمختار ان
يأمر المفتى العامة باطلها والندا بالصوم اى بالانتظار
بلا نية صوم فى ابتداء يوم الشك محافظة على امكان اداء
الفرض بانشاء النية بظهور الحال فى وقتها ثم يامر العامة
بالافطار اذا ذهب وقت انشاء النية وهو عند محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)